Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كتابه «ورحمتى وسعت كلَّ شىء» (٧ : ١٥٦) والرحمة صفة من صفات الرسول فى القرآن فهو «بالمؤمنين رءوف رحيم» (٩ : ١٢٨) والمؤمنون «رحماء بينهم» (٤٨ : ٢٩) ، ويجعل الله التواصى بالرحمة وممارستها من صفات المؤمنين ، فيقول عنهم «وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة» (٩٠ : ١٧)

(٢) التصديق بجميع الأنبياء :

والمسلم مطالب بتصديق جميع الأنبياء ، ولا يكمل إيمانه إلا بذلك ، لأن الأنبياء عليهم جميعًا من الله الصلاة والسلام ، يحملون رسالة جوهرها واحد : هو الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح فى هذه الحياة ، والقرآن يسمى الأنبياء جميعًا مسلمين ، وعن إبراهيم يقول : «إذ قال له ربُّه : أَسْلِم : قال : أَسْلَمتُ لربِّ العالمين» (٢ : ١٣١)

وعندما يسأل عيسى الحواريين عن إيمانهم بالله يقولون : «آمنَّا بالله واشهد بأنَّا مسلمون» (٣ : ٥٢) . وبهذا ـ فى المفهوم القرآنى ـ نجد الإيمان بالله والإسلام له ، خطًّا نورانيًّا ممتدًّا من آدم إلى محمدٍ . ويضرب الرسول مثلاً لتعاون الأنبياء جميعا من أجل خير الناس فيقول :

«مثلى ومثل الأنبياء من قبلى ، كمثل رجل بنى بنيانًا فأحسنه وأجمله ، إلا موضع لبنةٍ من زاويةٍ من زواياه ، فجعل الناسُ يطوفون به ، ويعجبون له ويقولون : هلا وُضِعَت هذه اللّبنة ؟ قال : فأنا اللبنة ، وأنا خاتم النبيين» (رواه مسلم) .

(٣) الناس جميعا إخوة :

وينص القرآن على أن الناس جميعًا أسرة كبيرة لأب واحد وأم واحدة ويخاطبهم قائلا : «ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساء ، واتقوا الله الذى تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا» (٤ : ١) والخطاب فى الآية شامل للناس جميعًا ، وكأنهم فروع شجرةٍ أصلها واحد ، وعلينا أن نرعى حقوق وواجبات هذه